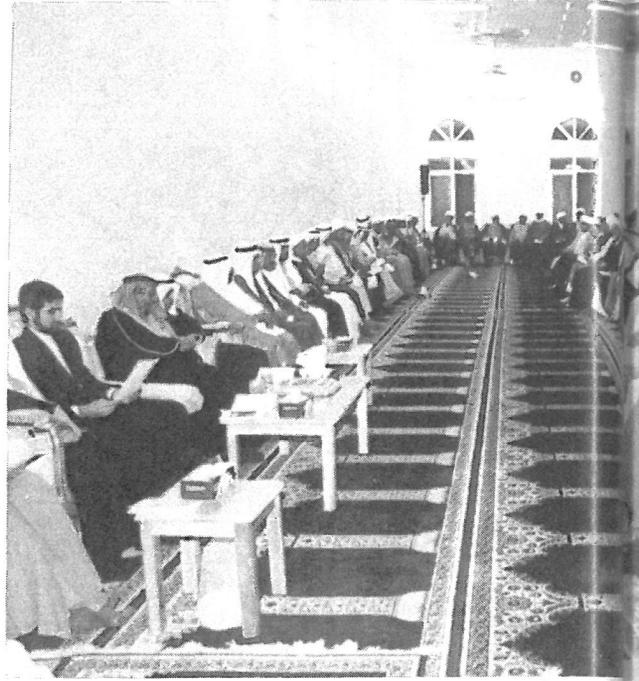


سليمان المدني كلمة علماء الدين
والقضاة الشرعيين جاء فيها :

الفقيه نفر لطلب العلم في ظروف غير عادية

تحدث فضيلة الشيخ سليمان
المدني مبتدأ بذكر الآية الشريفة «
فلولا نفر من كل فرقة طائفة
ليتفقوا في الدين ولينذروا قومهم
إذا رجعوا اليهم » وبين ان النفر
الى قداسة العلم الديني وتحصيل
الفقه الشرعي واجب كفائي على
الفردي ولكنه واجب عيني على الامة
أن تخرج من بينها من تراه

مناسبا أن يقوم بهذه المهمة ، ثم
بين الشيخ المدني إن النفر لا يكون
لكل المؤمنين لأنه إذا نفرُوا
جميعهم تعطل مصالح المسلمين
كلها ، لذلك اوجب سبحانه وتعالى
على كل فرقة أن تخرج من بين
ظهرائيها من تراه صالحا
لتحصيل هذا العلم ، ثم بين إنه من
بين الذين نفرُوا هو هذا الفقيه
الشيخ منصور السري ولكن
الظرف الذي نفر فيه هذا الرجل
يختلف عن الظروف العادية التي
يرغب كثير من الناس فيها للتوجه
في طلب العلم وهو ظرف ما بين



سعادة الوزراء ورجال الدين في مقدمة المشاركين في حفل التابين O

الشيخ سليمان المدني: يكفي الفقيه ما قاله استاذة الكبير انه متعين عليك دخول القضاء

مستوى أكثر وقال إذا كان الحديث
عن سرة الحبيبة فهو عنوانها
الواضح وإذا كان الحديث عن
البحرين العريضة فهو ساطع في
علو مجدها وإن عمنا الحديث عن
خليجينا فهو احدي العلامات
المتييزة على جبينه نقتش
بإخلاصه وجهده واجتهاده.

بن رجب بكلمة المآتم الحسينية مما
جاء فيها :

صاحب الزعامة المتميزة
وقد بدأ السيد جعفر ابن الحاج
حسن بن رجب كلمته بذكر قول
للإمام الصادق (ع) « إذ مات العالم
نلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء
الى يوم القيامة » .

وبين إنه بالامس القريب ودعنا
بالم وحسرة أحد هؤلاء العلماء
الاعلام فهو أحد علماء هذه الامة ،
سليل بيت علم و عز ومجد وشرف
وجود وهو العالم الفاضل الأديب
أبو الزعامة المتميزة التي امتدت
على مدى أكثر من خمسين عاما من
تاريخ بلدنا العزيز كان ملؤها
العلم والاحسان.

علو المجد

ثم بين السيد جعفر بن رجب أن
الفقيه كان يتمتع بمكانة لا على
مستوى البلاد فحسب وإنما على

من الواجب علينا أن نقف في ذكره العطرة

ثم بين السيد جعفر بن رجب
أهمية الوقوف المتأمل في مسيرتنا
الحياتية لنحاسب أنفسنا بعين
شاقبة فاحصمة متبصرة يهدي
الإيمان والعقل النير حتى تكون
الصورة واضحة من غير تظليل
وإن نتخذ من هدى الشرع مناراً
وبصيرة حتى نتجنب التجني على
أي أحد وأن نحفظ مكانة رجالنا
الذين كان لهم الدور المنير في
العطاء وخدمة المجتمع ورفعة
شانه.

ثم القى بعد ذلك فضيلة الشيخ

ماله في العالمين نظير

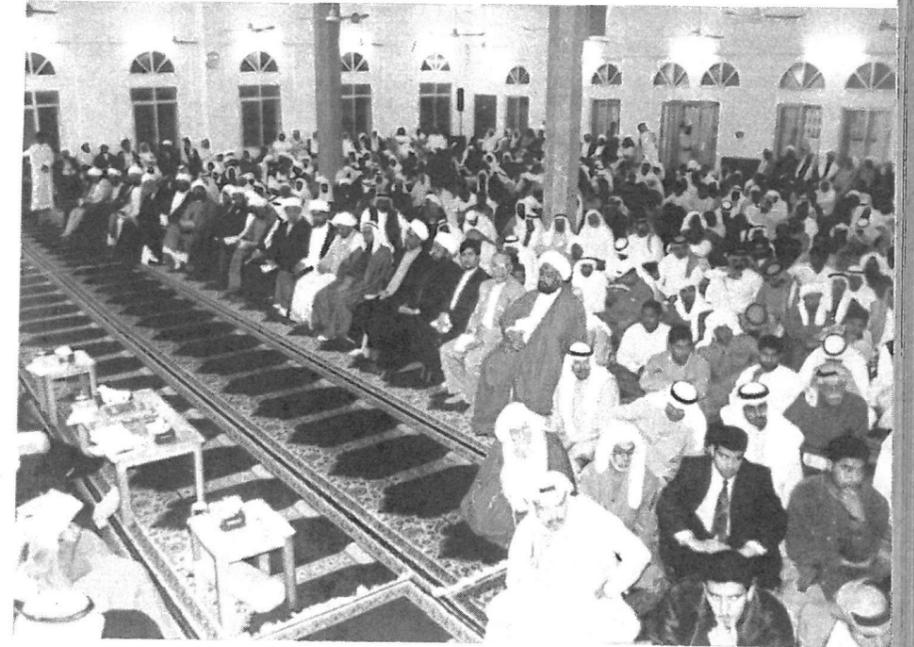
مرثية العلامة الأكبر الشيخ منصور السري طاب ثراه

فخذ في البكاء ان المصاب خطير
ولا كل صبر في الحوادث ماجور
ابى الله ان يرضى بذلك غيور-
فمن يبكي كالمنصور لاشك معذور
فتى ماله في العالمين نظير
وربعها بالوجود فهي بحور
من الدمع طوفانا عليه بفور
لغسله دمعه عليه غزير
عبر على أفواهنا و أطور
عليه جفون واحوته صدور
لتحظى وترضى والمحب غيور
لو ان ثراه للعيون ذرور
تكلفه امر عليك عسير
فخيب مسكين و جاع فقير
لشقت مع القبر الشريف قبور
وقاز بفخر الدين فهو فخور
وحزني منظوم ودمعي منشور
كدابك انسا زانسر و مزور
إذا هي شعت فالضيرير بصير
لمقدم ظيف والمحب ذكور
وروح الهدي في الترب كيف تور
تسير معي ياشيخ حيث
له في ضميري حيث كنت حظور
وان لم اصدق و المحب غيور
وما ذا حوى اتى بذاك خبير
ستعجز في المستقلبات عصور
من الناس حتى في الوفاة نظير
إله على ما يتقيه قدير
ثلاثة اعوام عليه تسور
لكننا جميعا حيث صار نصير
جديم اسى فيه لضى وسعير
ورحمته المهداة ليس تضير
وما خف إذ جزء الكبير كبير
ومولاه رب بالعباد بصير
من الله ماهيت صبا وديور

هو الدين لم يحمد عليه صبور
وما كل رضى يحمد الصبر عنده
اصبرا وفي الاسلام اعظم ثلثة
ففجرون الدمع في ماتم الهدي
واجدر من يبكي دما عند فقده
فتى ثلث البحرين حيا بعلمه
فلا بدع ان صارت وقد فجعت به
وحنظه حسن السثناء فاته
بكيانه حتى لو نوى غسله البكاء
ولو كان ما تهوى النفوس لاطبقت
وما لف الا في شفاف قلوبنا
فياحافر القبر الذي ودت السورى
كفبت لعصر الله شر ماونة
فقد ماتت الامال فيه لموته
ولو انها في الارض يدفن ميتها
ويالك قبر قد حوى النور و الهدي
وقفت عليه زانرا ومسلما
وناديت به ياشيخ جنت فحيني
وجد لي باتوار ابتسامتك التي
فتملك لا تنسى بشاشة وجهه
واعجب شيء ان اظنك في الثرى
وانت الذي مازلت طي حشاشتي
لايى ومسى من احب وان ناي
وان قيل قبر قد حواك حسدته
وذاك للمي بالذي منك قد حوى
حوى واحد العصر الذي عن مثيله
فتى مازد الرحمن حيا وماله
فقد شاء من لطف به وينا معا
فابقاه في غيبوبة قبل موته
علينا بان لو غاله الموت فجأة
وان محبيه سيصلون بعده
وما كان الارحمة الله للسورى
فكان كان الله جزء موته
ولكنها فيه ارادة ربه سلام على
ذكراد حيا وميتا

شعر: محمد حسين

الرمضان



○ اصحاب الفضيلة العلماء وجانب من الحضور يتابعون وقائع حفل التأبين ○

الشيخ سليمان المدني: الفقيد لم يترك من أساءوا إليه عن عجز بل عفى عنهم عن قدرة

الشيخ صلاح عبد العزيز الستري: سترة والقرى المجاورة لها لم تتأثر بأفكار التيارات الإلحادية بفضل هذا العالم الفاضل



○ الشاعر محمد جعفر العرب ○

○ الشاعر محمد حسن كمال الدين ○

الحريين ما قبل الحرب العالمية الثانية والتي مرت بالبلاد وجعلت معظم الناس فيها تصل الى حالة الفقر المدقع والجوع.

بادر حيث توقف الناس
ثم بين الشيخ سليمان المدني ان الفقيد مع شدة الظروف التي نقر فيها الطلب العلم كان معظم الناس لا يستطيع ان يضحى بذلك مثلا أن يؤخر زواج .. ولكن الفقيد قد تمكن من حب الله سبحانه وتعالى وحب هذا الشرع في نفسه فبادر حيث توقف الناس هو ومن كان معه من القلة الذين نفروا في ذلك الوقت وحيث لم يكن في ذلك الوقت الطريق مفروشا بالورد إذ لا توجد حقوق مالية يعطى منها الطلاب كما هي اليوم ولا توجد مساعدة من الدولة في ذلك الوقت وقد أخبرني من انه كان يبيت في دكاكينهم في المنامة ليلا لانه لا يتمكن من الرجوع الى البلده في كل يوم كان يعيش هذا الشيخ شظف العيش مواصلا طريقه في تحصيل العلم والصبر على العقبات وتجاوزها حتى وصل الى ما يسره الله إليه وعاد الى قومه منذراً.

بعد ذلك بين الشيخ سليمان المدني إن الآية الشريفة بينت عملا مهما للعالم واساسيا في عمله وهو



○ الدكتور عبد علي محمد حسن ○

الانذار الى قومه الآية « ولينذروا

قومهم إذا رجعوا اليهم » وبين أن الفقيد الشيخ منصور عاد الى قومه وقام بتعليم قومه بقدر ما تحمله النفوس والعقول في ذلك الوقت ولم يقصر رحمه الله في ذلك بل كان مضرب المثل في القدوة فقام بتعليم قومه وبتصحيح عباداتهم بقدر المستطاع على وفق ما تحصله من العلم .

الصبر والحلم الذي يغبط عليه

ثم بين الشيخ سليمان المدني إن الفقيد كان يتمتع بميزات خلقية إختصه الله بها ومنحه إياها منها الصبر في كل ما يواجهه في حياته من الصعاب ومدى قدرته على التحمل في ذلك فهو دائما كان يتحلى بالحلم عن يتعمد إليه الإساءة وما أكثر ما كان يظهر في الرسائل التي ترد إليه وفيها الشيخ المقدم له والتجني العظيم عليه ومع ذلك لا يحاول مطلقا أن يمد يد السؤ الى كتاب هذه الرسائل مع قدرته - فهو لم يتركهم عن عجز بل عفى عنهم عن قدرة ، ويكفي إنه لا يخبر اولاده وتصل به الأحوال الى ما وصل اليه الفقيد من الإساءات المتكررة .

الدكتور الشيخ محمد علي الستري: نحن على العهد الذي أخذت ميثاقه علينا باقون



○ الدكتور محمد علي الستري ○

يسعى الى فكك الموقوفين وما شابه ذلك فنسال الله له الرحمة وأن يجعل في ذرية من يسير على سيره ومجراه .

الفقيد كان نبأسا في القضاء

ثم بين الشيخ سليمان المدني أن الفقيد رحمه الله كان في القضاء نبأسا فما وجدناه يميل مع طرف دون طرف وكان يتحمل كل الإساءات التي ترد عليه في جلسة القضاء وكان بإمكانه أن يؤذّب المعتدي عليه ومع كل ذلك لاتأخذه شغنان الناس أن يميل ضداهم ولا يأخذ مدحهم وإطراءهم فكان محقا للعدل ساعيا عليه ويكفي ان اساتذته كبار الفقهاء في القرن العشرين وهو الشيخ عبد الحسين الحلبي رحمه الله اختاره للقضاء وقال له إنه متعين عليك أن تدخله ويكفي في هذا شهادة له على وصوله الى درجة من العلم تجيز له القيام بالواجبات الشرعية التي تناط على أقل ما يكون بالمجتزئ ان لم يكن فقيه ولذلك فهو يعد من العلماء الذين يمتلكون ملكة الاستنباط في البحرين.

الفقيد كان محبا لسترة

أخيرا بين الشيخ سليمان المدني أن الفقيد محبا لسترة وما جاورها من القرى فهو كان يستغل اي فرصة للدفاع عنها والتكلم عنها في الأمور المهمة ولجميع البلاد وكان يعمل على تخفيف النكبات حيث كان



○ السيد جعفر بن رجب ○

قام بها هذا العالم الفاضل ، فبجوده إستطاع أن يحافظ على إيمان الناس واستطاع ان يقتلع جذور الفقر الديني من هذه المناطق وكل ذلك كان بالوعي الديني وبالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

كلمة أسرة الفقيد

وكان ختام الحفل كلمة أسرة الفقيد القاهما فضيلة الشيخ الدكتور محمد الشيخ منصور الستري قدم فيها الشكر الى السعادة الوزراء واصحاب السعادة واصحاب الغضيلة العلماء والحضور على حضورهم ثم نعى الدكتور محمد علي الفقيد ببيض الكلمات بدافع البر وبدافع الاعتراف بفضله فقال :

ياصحاب العهد الكبير انني بدافع الفضل له علينا نحن ابناؤه ومريدوه اقول يا صاحب العزم الكبير أنت علمتنا أن نعمل ونكافح لنسهم في صدر تاريخ رسالتنا وقومنا وأمتنا يا صاحب العلم الكبير أنت علمتنا أن نطلب العلم وأن نعمل به وأن نصونه عن الابتدال يا صاحب العلم الكبير أنت علمتنا الصبر في ذات الله وهي أكبر ذات واقدس ذات وأطهر ذات يا صاحب الإيمان الكبير أنت علمتنا أن نؤمن بالله وأن نعيش



○ الشيخ صلاح عبد العزيز الستري ○

الإيمان حيا فاعلا في العقيدة والفكر والسلوك. يا صاحب الحلم الكبير أنت علمتنا أن نكظم الغيظ وأن نصفح وأن ندفع بالتي هي أحسن يا صاحب التوحيد الكبير أنت علمتنا أن نوحده الله وأن نسعى للوحدة على توحيد الله يا صاحب العهد الكبير أنت علمتنا ان نحترم العهد فهام احباؤك واصدقاؤك وابناؤك قد جاءوا الليلة الى جامك من داخل البحرين وخارجها ليثبثوك بكلمات العرفان .. ونحن بلسان الشكر الذي كنت تلهج به دوما نشكر لهم موقفهم ونقدر لهم وقوفهم ولئن وجد الناس ناعيك فقد جمعهم على حب الله نأيدك ونحن على العهد الذي أخذت دريك المستقيم في الله سائرون. وإنا لله وإنا إليه راجعون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



○ السيد جمال عبد الكريم بن حمود ○